مسابقة في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها

المدّة: ساعتان ونصف السّاعة

الاسم:.....

الرّقم:.....

التّربية والإنماء

١- إنَّ الوسائلَ التي يتحقَّقُ بها الإنماءُ المنشودُ للفردِ والمجتمعِ تتلخَّصُ في نظرِنا بوسيلتيْنِ أساسيَّتَيْن، بل بواحدةٍ مزدوجة، يتركّزُ جوهرُها في التّربية.

٢- والمؤسَّسةُ التّقليديَّةُ للتّربيةِ هيَ المدرسةُ على اختلافِ درجاتِها من دارِ الحضانةِ إلى الجامعة، وهي الّتي اعتمدَتْها المجتمعاتُ منذُ بَدْءِ سلوكِها طُرُقَ التّحضُّرِ مِنْ أجلِ تهْيِئَةِ الأجيالِ الصّاعدةِ لحياةٍ أفضل. وقدْ حقَّقَتْ هذهِ الوسيلةُ توسُّعًا وانتشارًا وتنوُّعًا، ونَمَتْ نموًّا بارزًا في الأعصُرِ الأخيرة، وباتَتْ تُعْتبرُ اليومَ حقًّا أساسيًّا من حقوقِ كلِّ إنسانٍ لاكتسابِ المعرفةِ الّتي يتقدَّمُ بها ويرْقى، ويؤدِّي عنْ طريقِها نصيبَهُ في التّقدُّمِ والتّحرُّر.

٣- إنَّ هذا الإنماءَ هو حجرُ الأساس، والمطلوبُ الأوَّلُ في عمليَّةِ الإنهاضِ والإصلاح، على أن يستوفيَ الشّروطَ الآتية:

أ- أنْ تتَعدَّى التّربيةُ المؤسَّسةَ التّقليديَّةَ الّتي اعتُبِرَتْ، عبرَ الأجيال، وسيلتَها الرّئيسيَّة، إنْ لمْ نَقُلِ الوحيدة، وهيَ المدرسة. ففي زمنِنا هذا، وبعدَ انتشارِ وسائلِ الاتِّصالِ والإعلام، لم تعُدِ التّربيةُ محصورةً في مؤسَّسةٍ واحدة، بلْ أخذَتْ تجري في أقنيةٍ أخرى من بناءِ المجتمع، وتُؤثِّرُ فيه تأثيرًا أبلغَ من تأثيرِ الوسيلةِ التقليديَّة، كما يَحدثُ عن طريقِ الإذاعةِ والتّلفزةِ والحاسوبِ وسواها من وسائلِ الإعلامِ الّتي تتطوّرُ وتمتدُّ وتتنوَّعُ بشكلٍ مذهلٍ في هذهِ الأيَّام. فالمشرفون على هذه الوسائل يتحمَّلون مسؤوليَّة، لعلّها أعظم من مسؤوليَّة السّلطات الّتي ترعى التّربية المدرسيَّة والجماعات والأفراد الّذين يعملُون في نطاقها.

ب- وكما أنَّه لم يَعُدْ مفيدًا أن تُحصَرَ التّربيةُ في مؤسَّسةٍ واحدة، كذلك لمْ يَعُدْ مقبولًا أنْ تَقْتصِرَ على مرحلةٍ محدودةٍ من مراحلِ الحياة، **لأنَّها** عمليَّةٌ تستمرّ مدى الحياة.

ج- أنْ يَرْقى مفهومُ "التّربيةِ" على مفهومِ "التّعليم"، **أيْ** أنْ يتناولَ شخصيَّةَ التّلميذِ أوِ الطّالبِ بكاملِها، ولا يَقْتصِرَ على تدريبِه لمهنةٍ معيَّنةٍ وإمدادِه بالمعلوماتِ والوسائلِ الضّروريَّةِ لممارستِها، خصوصًا أنَّ مفهومَ "التّعليمِ" ذاتَه قدِ انحطَّ في مواقعَ كثيرةٍ إلى مستوى "التّلقين"، فتمثَّلَ في حشْوِ دماغِ التّلميذِ بمعلوماتٍ تُيسِّرُ لهُ النَّجاحَ في الامتحاناتِ ونيْلَ الشّهاداتِ فحسب. وكثيرًا ما يكونُ هذا النَّجاحُ على حسابِ نموِّ العقلانيَّةِ في الإدراكِ والخُلُقيَّةِ في السّلوك.

٤- فما أَشدَّ المسؤوليَّةَ المترتِّبةَ على الحكوماتِ والجهاتِ الخاصَّةِ في توفيرِ مبالغَ مرتفعةٍ منْ مواردِ الدّولةِ والمجتمعِ لوسائلِ التّربيةِ لتزدادَ مشاركتها كمًّا، وليرتفعَ مستواها نوعًا، ولمجابهةِ تحدِّياتِ هذا الزّمانِ والزّمانِ المقبل. إنَّ جيوشَ الطلاَّبِ المتخرِّجةَ منَ المدارسِ هي، في نهايةِ الأمر، أكثرُ فعلًا منَ المصانعِ والمعامل، ومنَ الجيوشِ العسكريَّةِ في تمكينِ المجتمعاتِ منَ الدّفاعِ عن نفسِها ومنَ السّيرِ في سبيلِ الازدهارِ والرّقيّ.

د. قسطنطين زريق

من كتاب " **ما العمل؟** " حديث إلى الأجيال العربيّة الطّالعة

صادر عن مركز دراسات الوحدة العربيّة – الطّبعة الأولى

بيروت ١٩٩٨- (بتصرُّف)

أوَّلًا : في القراءة والتّحليل

١- **بيّنْ** علاقةَ العنوانِ بالمسألةِ المطروحةِ في الفِقْرةِ الأولى منَ النّصّ. **(علامة واحدة)**

٢- **عيّنِ** الكلمةَ – المِفتاحَ في الفِقْرةِ الثّانيةِ داعمًا إجابتَكَ بدليلَيْنِ اثنَيْن. **(علامة ونصف)**

٣- **اضبطْ** أواخرَ الكلماتِ في ما يأتي منَ الفقْرةِ الثّالثة: من " فالمشرفون " إلى "نطاقها". (لا يُعَدّ الضميرُ آخرَ الكلمة) **(علامة واحدة)**

٤- **أربط** أداة الرَّبطِ في العمود الأول بالوظيفة التي تناسبها في العمود الثّاني: **(علامة واحدة)**

لأنها •	• التعارض
أي •	• التعليل و التأكيد
	• التفسير

٥- استنادا إلى الفِقْرةِ الثّالثةِ:

أ- **استخلص** شرطين لنجاحِ المؤسّسةِ التّربويَّةِ الإنمائيَّةِ المستقبليَّة.

ب- **اقترحْ** شرطًا آخرَ يُسهمُ في عمليَّةِ نهوضِها وإصلاحِها.

(علامتان)

٦- توصّلَ الكاتب، في الفِقْرةِ الأخيرةِ منَ النصّ، إلى خلاصةٍ ما. **استنتجْها** و**عبّرْ** عن رأيِكَ فيها. **(علامة و نصف)**

٧- **عرّفْ** نوعَ النّصّ، و**أكّدْ** إجابتَكَ بثلاثِ سماتٍ بارزةٍ فيه مقرونةٍ بالشّواهد. **(علامتان)**

٨- **سمِّ** المحورَ الذي ينتمي إليه النصُّ من حيْثُ مضمونُه، ثمّ **برّر** إجابتَك بدليليْن اثنيْن. **(علامة واحدة)**

ثانيًا : في التّعبير الكتابيّ **(تسع علامات)**

اختَرْ واحدًا منَ الموضوعَيْن الآتييْنِ، ثمّ عالجْه:

الموضوع الأوَّل: جاء في النصّ: " إنَّ جيوشَ الطلاَّبِ المتخرِّجةَ منَ المدارسِ هي أكثرُ فعلًا منَ المصانعِ والمعامِل في تمكينِ المجتمعاتِ مَن الدّفاعِ عن نفسِها"

توسَّعْ في شرحِ هذا الكلامِ في مقالةٍ متماسكةِ الأجزاء، مبيّنًا فيها واجبَ الحكوماتِ تجاهَ خرّيجيها، وبالمقابلِ دورَ الخرّيجينَ في بناءِ مستقبلِ المجتمعات، مقدّمًا أمثلةً منَ الواقع.

التصميم المُقترح:

المقدّمة

الفكرة العامة:

- تكاثر أعداد الخريجين في عصرنا الحاضر و عدم رعاية الدولة لهم.

طرح الإشكالية:

- دور الحكومات و دور الخريجين

صلب الموضوع

- واجب الحكومات:
- تأمين الأمن و النظام
- تأمين فرص للمتخرجين
- الدعم المادي للمتفوقين و دعم أبحاثهم
- رفع مستوى الجامعات و تطويرها (إختصاصات جديدة- إحصاءات- دراسات ....)
- دور الطلاب:

- إحترام النظام العام
- الانخراط في الجمعيات الأهلية
- الانخراط في المجال السياسي(رفض الفساد)
- نشر التوعية
- الثقة بالنفس و خلق مجالات إبداع

الخاتمة

فكرة عامة:

- أهمية التعاون بين الدولة و الأفراد

فتح آفاق:

- وعي الحكومات مسؤولياتها

الموضوع الثاني: يرى روّادُ المدرسةِ التقليديّةِ (التلقينيّة) أنَّها الأهمّ، لأنَّها أنتجَتْ حضارةَ العصرِ الحاضر، فيما يرى آخرونَ أنَّ المدرسةَ يجبُ أنْ تتغيّرَ في شكلِها ودورِها تماشيًا مع متطلّباتِ العصر.

ناقشْ هذَيْنِ الرّأيَيْنِ في مقالةٍ مُتماسِكَةِ الأجزاءِ مبديًا رأيك.

التصميم المقترح:

المقدمة

الفكرة العامة: – اهتمام الحكومات بتحديث المدرسة

– انقسام الآراء بين فريقين

الإشكالية: – طرح سؤال حول حجج كل فريق و تفضيل أحدهما على الآخر

صلب الموضوع

- رأي الفريق الأول (المدرسة التقليدية):

– خرّجت العظماء
– أحدثت استقراراً
– هي نظام مألوف
– الانضباطيّة وروح المسؤولية
– تعزيز القيم.

- رأي الفريق الثاني (المدرسة الحديثة):

– التحديث سنّة الحياة
– مفهوم المدرسة الحديثة (اعتماد التكنولوجيا _ إشراك المتعلّم– تطبيق أنشطة تربوية–...)
– دور المجتمع الأهليّ .
– بناء شخصيّة المتعلّم .
–خلق بيئة من الحريّة والانفتاح .

التعبير عن الرأي الشخصيّ

الخاتمة

– ضرورة تطوير المدرسة كجزء من المجتمع .
– الإفادة من التجارب السابقة .
– فتح آفاق جديدة .